كاد الشيطان بها فدفع الله شرها وادحض عدتها وبتر خبرها
وانزاح ضيرها ورد كيدها وقصم ظهر النفاق والفسق من اهلها
بلغ سيدنا ابا بكر الصديق عن سيدنا علي بن ابي طالب تلكؤ وشماس
وتهمهم ونفاس وكره الاجتماع ادى الحال وتبدو العداوة وتنفرج
ذات البين ويصير ذلك درجة لجاهل اوعاقل ذي وهن او صاحب
سلامة ضعيف القلب خوار العنان وعاني بحضرته وعنده
سيدنا عمر بن الخطاب وحده وكان بيد من ارضه بالسرجين
وكان عمر قباله ظهيرا معه يقتبس برأيه ويستملي على لسانه
فقال له ابو بكر الصديق يا ابا عبيدة ما ايمن ناصيتك وابين
الخير بين عارضيك ولقد كنت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمكان المحوط والمحل المغبوط ولقد قال فيك في يوم مشهود
ابو عبيدة امين هذه الامة وطال ما اعز الله بك الاسلام واصلح
فساده على يديك ولم تزل للدين ملجأ وللمؤمنين روحا
ولاهلك ركنا ولاخوانك ردأ قد اردتك لامر له ما بعده خطر
مخوف وصلاحه معروف وان لم يندمل جرحه بسيرك ولم تجب
حيته برقيتك فقد وقع اليأس واعضل الباس واحتيج
بعد ذلك الى ما هو امر من ذلك واعلق واعسر منه واغلق والله
اسأل تمامه بك ونظامه على يديك فتأن له يا ابا عبيدة
وتلطف فيه وانصح لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم

ولهذه

ولهذه العصابة غير آل جهد أولا فقال جدا والله كالبيك وناصرك
ومنصرك وبه الحول والتوفيق امض الى علي واخفض جناحك له واغضض
من صوتك واعلم انه سلالة ابي طالب ومكانه ممن فقدناه
بالامس صلى الله عليه وسلم وقل له البحر مغرقة والبر مفرقة
والجو اكلف والليل اغلف والسماء جلواء والارض صلعاء والصعود
متعذر والهبوط متعسر والحق رؤوف عطوف والباطل
شنوف عنوف والضغن رائد البوار والتعريض شجار والفتنة
ثقوب العداوة وهذا الشيطان متكئ على شماله متحيل بيمينه
نافج حضنيه لاهله ينتظر بهم الشتات والفرقة ويدب
بين الامة بالشحناء والعداوة عنادا لله عز وجل ولرسوله صلى الله
عليه وسلم ولدينه ناثلا يوسوس بالفجور ويدلي بالغرور
ويمني اهل الشرور ويوحي الى اوليائه بالباطل دابا له مذ كان
على عهد ابينا آدم عليه الصلاة والسلام وعادة منه
منذ اهانه الله عز وجل في سالف الدهر لا منجى منه الا من عض
النواجذ على الحق وغض الطرف عن الباطل والعاجل ووطئ هامة
عدو الله وعدو الدين بالاشد فالاشد والاجد فالاجد
واسلم اليقين لله عز وجل فيما حاز رضاه وجنب سخطه ولا
بد الآن من قول ينفع اذ ضر السكوت وخيف غبه ولقد
ارشدك من افاء ضالتك وصادقك من احيى مودته لك بعتابك

Copyright © King Saud University